

إنَّ هَدَفَ هَذَا الدَّرْسِ أَنْ نَعْرِفَ وَنَحِبَّ اللَّهَ لِمَنْ هُوَ. لَيْسَ فَقَطْ أَنْ نَفْهَمَ هَوِيَّةَ اللَّهِ، لَكِنْ لِمَحَبَّةِ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ الْعَظِيمَةِ.

العهد القديم يعلم بأن الله واحد

قال داود: (مزمو ٨٦: ١٠) لَأَنَّكَ عَظِيمٌ أَنْتَ وَصَانِعٌ عَجَائِبَ. أَنْتَ اللَّهُ وَحَدُكَ.

قال الرب: (إشعيا ٤٣: ١٠، ١١) أَنْتُمْ شُهُودِي يَقُولُ الرَّبُّ وَعِبْدِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا بِي وَتَفْهَمُوا أَنِّي أَنَا هُوَ. قَبْلِي لَمْ يَصُورْ إِلَهٌ وَبَعْدِي لَا يَكُونُ. (١١) أَنَا أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ غَيْرِي مُخَلِّصٌ.

قال زكريا: (زكريا ١٤: ٩) وَيَكُونُ الرَّبُّ مَلَكًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ الرَّبُّ وَحْدَهُ وَأَسْمُهُ وَحْدَهُ.

اسم الله ظهر في العهد القديم

يهوه اسم الله ظهر في العهد القديم. (خروج ٦: ٣) وَأَنَا ظَهَرْتُ لِأَبْرَاهِيمَ وَأَسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِأَنَّيَ الْإِلَهَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَأَمَّا بِاسْمِي «يَهْوَه» فَلَمْ أَعْرِفْ عِنْدَهُمْ.

يهوه يعني "يكون"، هو الإله الأبدي وهو قائم بذاته.

ظهورات الله في العهد القديم (تجلية الإلهية)

في الرؤيا - (تكوين ١٥: ١) بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فِي الرُّؤْيَا: «لَا تَخَفْ يَا إِبْرَاهِيمَ. أَنَا تَرَسٌ لَكَ. أَجْرُكَ كَثِيرٌ جِدًّا».

في سحاب المجد - (خروج ٣٣: ٩-١١) وَكَانَ عَمُودُ السَّحَابِ إِذَا دَخَلَ مُوسَى الْخَيْمَةَ يَنْزِلُ وَيَقِفُ عِنْدَ بَابِ الْخَيْمَةِ. وَيَتَكَلَّمُ الرَّبُّ مَعَ مُوسَى. (١٠) فَيَرَى جَمِيعُ الشَّعْبِ عَمُودَ السَّحَابِ وَأَقْفًا عِنْدَ بَابِ الْخَيْمَةِ. وَيَقُومُ كُلُّ الشَّعْبِ وَيَسْجُدُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَابِ خَيْمَتِهِ. (١١) وَيَكَلِّمُ الرَّبُّ مُوسَى وَجْهًا لَوَجْهِهِ كَمَا يَكَلِّمُ الرَّجُلَ صَاحِبَهُ. وَإِذَا رَجَعَ مُوسَى إِلَى الْمَحَلَّةِ كَانَ خَادِمُهُ يَشُوعُ بْنُ نُونِ الْغُلَامِ لَا يَبْرَحُ مِنْ دَاخِلِ الْخَيْمَةِ.

في النار - (لاويين ٩: ٢٣، ٢٤) وَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ ثُمَّ خَرَجَا وَبَارَكَا الشَّعْبَ. فَتَرَأَى مَجْدُ الرَّبِّ لِكُلِّ الشَّعْبِ. (٢٤) وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَأَحْرَقَتْ عَلَى الْمَذْبَحِ الْمُحْرَقَةَ وَالشَّحْمَ. فَرَأَى جَمِيعُ الشَّعْبِ وَهَتَفُوا وَسَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ.

في العاصفة - (أيوب ٣٨: ١) فَقَالَ الرَّبُّ لِأَيُوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ:

كرجل - (تكوين ١٨: ١-٣، ٢٢) وَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ عِنْدَ بَلُوطَاتٍ مَمْرًا وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَابِ الْخَيْمَةِ وَقَدْ حَرَّ النَّهَارُ. (٢) فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ وَأَقْفُونَ لَدَيْهِ. فَلَمَّا نَظَرَ رَكَضَ لِاسْتِقْبَالِهِمْ مِنْ بَابِ الْخَيْمَةِ

وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ. (٣) وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ أَنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَلَا تَتَجَاوَزْ عَبْدَكَ. (٢٢) وَأَنْصَرَفَ الرَّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَذَهَبُوا نَحْوَ سُدُومَ وَأَمَا إِبْرَاهِيمُ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ قَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ.

العهد الجديد يعلم بأن الله واحد

(رومية ٣: ٣٠) لَأَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ هُوَ الَّذِي سَيَّبِرُّ الْخِتَانَ بِالْإِيمَانِ وَالْعُرْلَةَ بِالْإِيمَانِ.

(١ كورنثوس ٨: ٤) فَمِنْ جِهَةِ أَكْلِ مَا ذُبِحَ لِلْأَوْثَانِ نَعْلَمُ أَنَّ لَيْسَ وَثْنٌ فِي الْعَالَمِ وَأَنَّ لَيْسَ إِلَهٌ آخَرُ إِلَّا وَاحِدًا.

(أفسس ٤: ٥، ٦) رَبُّ وَاحِدٌ، إِيْمَانٌ وَاحِدٌ، مَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، (٦) إِلَهٌ وَابٌّ وَاحِدٌ لِلْكُلِّ، الَّذِي عَلَى الْكُلِّ وَبِالْكُلِّ وَفِي كُلِّكُمْ.

ظهورات الله في العهد الجديد

حمامة - (متى ٣: ١٦) فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِلْوَقْتِ مِنَ الْمَاءِ وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدْ انْفَتَحَتْ لَهُ فَرَأَى رُوحَ اللَّهِ نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ وَأَتِيًّا عَلَيْهِ .

يسوع هو الله المتجلي - (كولوسي ١: ١٥) الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ، بِكُرِّ كُلِّ خَلِيقَةٍ.

الإله القدير في المسيح - يسوع هو يهوه

يسوع كلمة يونانية. يسوع يعني يهوه المخلص.
هو الله مخلصنا - (متى ١: ٢١-٢٣) فَسَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ لِأَنَّهُ يَخْلُصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ.»
(٢٢) وَهَذَا كُلُّهُ كَانَ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ: (٢٣) «هُوَذَا الْعُذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّا نُوَيْلَ» (الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اللَّهُ مَعْنَا).

وهو قائم بذاته - (يهوذا ٢٥) إِلَهٌ الْحَكِيمُ الْوَحِيدُ مُخْلِصُنَا، لَهُ الْمَجْدُ وَالْعِظْمَةُ وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطَانُ، الْآنَ وَالْإِلَهِيُّ كُلُّ الدَّهْرِ. آمِينَ.

وهو الإله الأبدي - (إشعيا ٩: ٦) لِأَنَّهُ يُوَلِّدُ لَنَا وَلَدًا وَنُعْطِي ابْنًا وَتَكُونُ الرِّيَّاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا مُشِيرًا إِلَهًا قَدِيرًا أَبًا أَبَدِيًّا رَئِيسَ السَّلَامِ.

ليس اسم آخر للخلاص - (أعمال ٤: ١٢) وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَاصُ. لِأَنَّ لَيْسَ اسْمًا آخَرَ تَحْتَ السَّمَاءِ قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ.»

هو فوق كل اسم يسمى - (أفسس ١: ٢١) فَوْقَ كُلِّ رِيَّاسَةٍ وَسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ وَسَيَادَةٍ، وَكُلِّ اسْمٍ يُسَمَّى لَيْسَ فِي هَذَا الدَّهْرِ فَقَطْ بَلْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَيْضًا.

قال يهوه: (إشعيا ٤٥: ٢٢، ٢٣) التفتوا إليّ واخلصوا يا جميع أقاصي الأرض لأنني أنا الله وليس آخر. (٢٣) بذاتي أقسمت. خرج من فمي الصدق كلمة لا ترجع: إنه لي تجنو كل ركبة. يحلف كل لسان.

يسوع هو يهوه - (فيلبي ٢: ١٠، ١١) لكي تجنو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض، (١١) ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو رب مجد الله الأب.

قال إشعيا: (إشعيا ١٢: ٢) هوذا الله خلاصي فأطمئن ولا ارتعب لأن ياه يهوه قوتي وترنيمتي وقد صار لي خلاصاً.

قال الله: (إشعيا ٤٣: ١١) أنا أنا الرب وليس غيري مخلص.

هذا هو المسيح - (تيطس ٢: ١٣) منتظرين الرجاء المبارك وظهور مجد الله العظيم ومخلصنا يسوع المسيح.

From the book "The Oneness of God" by David Bernard, adapted by Mark Starin.